مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
المجلد (١٧) العدد (٧) تموز (٢٠١٠)

رؤى النظام النقدي في العصر العباسي

(١٣٢هـ -٢٤٧هـ) (٧٤٩م – ٨٦١م)

د. عدي سالم عبد الله حمد
الجبوري
جامعة تكريت / كلية التربية
قسم التاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

تعد النقود العربية الإسلامية من اهم المصادر وادقها في اعادة كتابة التاريخ وتبرز اهمية النقود بوصفها احدى رموز سيادة الدولة، لاتصالها باقتصادياتها وسياستها وتشريعها، ولم يقتصر التعامل بالنقود على التجارة، وإنما كان لها دور أعلامي كبير، وتصور النقود المراحل المختلفة من مسيرة تكوين الدولة. ومدى رقي الحياة الفنية لأي حضارة يبرز من خلال الإشكال الهندسية والعناصر الزخرفية التي توضع عليها.

واهتمت الشريعة الإسلامية بالنقود في ميدان العبادات والمعاملات لاتصالها بالزكاة والصداق، والوقف، والعقوبات والدية. ولأهمية ذلك شرعت بدراسة تاريخ النقود العربية الإسلامية في العصر العباسي عبر هذا البحث المتواضع.

تناولت في مبحث منفرد لمحة تاريخية عن النظام النقدي ما قبل الإسلام وما بعده حين خصص بحث أخر عن ضرب الدنانير الذهبية منذ خلافة عبدا لله السفاح (١٣٢–١٣٦هـ/ ٧٤٩–٧٥٣م) حتى خلافة المتوكل على الله (٢٣٢–٢٤٧هـ/٨٤٧–٨٦١م)، وتناولت ميزة الألقاب على النقود العباسية. وأفردتُ لضرب الدراهم الفضية في العصر العباسي مبحث او فقرة منفردة منذُ عهد الخليفة عبدالله السفاح (١٣٢–١٣٦هـ/ ٧٤٩–٧٥٣م) حتى

نهاية خلافة المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٧-٨٦١م). وفي صفحات اخرى بحثتُ في تعاملات النظام النقدي في العصر العباسي فتناولتُ التعامل بالأسواق وتحدثتُ عن النقود المزيفة وكانت خاتمة البحث فيها عرض لأهم النتائج، وتم الاعتماد على عدد من المصادر والمراجع ذات الشأن في أنجاز هذا البحث.

ومن الله التوفيق

لمحة تاريخية عن النظام النقدي

للنظام النقدي أثر بالغ الأهمية في أي حضارة من الحضارات، وأن تعددت أساليب النظام النقدي في هذه الحضارة أو تلك، وكلما ازدهرت حضارةٌ ما تطور أسلوب النظام النقدي فيها، ففي وادي الرافدين عرف التعامل بالنقود أذ نجد ضمن نصوص سنحاريب (٧٠٤ ق.م – ٦٨١ ق.م) بأن مسكوكات نحاسية كانت تصب في قوالب[١]، واستعملوا الفضة مثلاً على هيئة صفائح صغيرة، أو حلقات أو أقراص مثقوبة، وهي ذات أوزان معلومة، وأحياناً يدفعون مثل هذه القطع ضماناً لنوعها ووزنها فلا يعيدون الوزن في كل معاملة[٢]. كما ذكرت مصادر أخرى أن قطعاً معدنية ذات أوزان معلومة مقدار كل منها شيقل*[٣].

وأن الليديين في آسيا الصغرى في عهد (كربوسوس قاردن الليدي) الذي عاش مابين (٥٩١– ٥٤٦ ق.م) قد طوروا صناعة المسبوكات عن العراقيين القدامى وعنهم أنتقلت صناعة المسكوكات الى الشرق والغرب [٤]، وتعامل العرب قبل الاسلام بالنقود الساسانية عن طريق العراق، وبالنقود اليمنية وهي الدراهم (السبئية وبالذات الحميرية)وكذلك الدراهم المعينية من اليمن، وتعاملوا بالنقود الرومانية القادمة عن طريق بلاد الشام، وقد ذكر زيدان[٥] (إن الدنانير على الإجمال نقودا ذهبية، والدراهم نقوداً فضية، وكانوا يعبرون عن الذهب بالعين، وعن الفضة بالورق، وكانوا أيضاً عندهم نقوداً نحاسية).

وعندما قامت الدولة العربية الإسلامية، أقر الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) الدراهم والدنانير على ما كانت عليه، وكذلك الخليفة الراشدي أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) حذا حذو الرسول الكريم (عليه أفضل الصلاة والسلام)، ولما تولى الخليفة الراشد

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الخلافة أضاف على سمت النقود الأجنبية بعض العبارات منها (الحمد لله) والبعض الأخر أضاف (محمد رسول الله) و (لا أله إلا الله وحده).مما يدل ذلك إن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) صنع (صنجا)، حتى يتلائم مع الإضافات التي أحدثها، وإضافة الخليفة الراشدي عثمان بن عفان (رضي الله عنه) على الدراهم عبارات بالخط العربي منها (بركة) و (بسم الله) و (بسم الله ربي)[٦] و (الله اكبر)[٧].أما العبارات التي أضافها الخليفة الراشدي علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) على الدراهم الفضية فهي (بسم الله – ربي) و (محمد) و (ربي الله) و (ولي الله)[٨].

أما في العصر الأموي فقد استمر التداول بالدراهم الفضية والدنانير الذهبية، وقد أضاف الخليفة معاوية بن أبي سفيان بعض العبارات بالخط العربي على الدراهم الفضية وهي (بسم الله – الملك) و(بسم الله ربي – ولي)[٩]. وأستمر التعامل بالنقود الساسانية والرومانية الى ان تولى الخلافة عبد الملك بن مروان، إذ تتفق الروايات التاريخية على انه اول من ضرب النقود العربية كضرورة من ضرورات الأستقرار والاستقلال السياسي والأقتصادي، وهناك روايتان تعزو السبب في ضرب الخليفة عبد الملك بن مروان للنقود العربية هي ان أوراق البردي التي تصدر من مصر الى بيزنطة كانت تسجل عليها عقيدة الإيمان المسيحية (باسم الأب والابن والروح القدس) فكتب الخليفة عبد الملك بن مروان إلى والي مصر عبد العزيز بن مروان لإبطال هذه الكتابة على البردي وأمره إن يكتب عليها (شهد الله ان لا أله الا هو) ولما وصلت أوراق البردي الإسلامية إلى إمبراطور بيزنطة (المعاصر جستنيان الثاني) غضب على الخليفة عبد الملك مروان وهدده بأنه إذا لم يعد كتابة العقدية المسيحية على البردي المصري فأنه سيضطر إلى نقش الدنانير البيزنطية التي ترد إلى بلاد العرب بعبارات تسيء الى الإسلام ونبيه فغضب الخليفة عبد الملك بن مروان[١٠]. واستشار عليه أهل الرأي من المسلمين ومنهم خالد بن يزيد بن معاوية فقال له: ((حرم دنانيره وأضرب للناس سكه فيها ذكر الله تعالى))[١١].وأستشار محمد بن علي بن الحسين المعروف (محمد الباقر) فقال له: ((لا يعظم هذا عليك، أدع هذه الساعة صناعاً فيضربون بين يديك سككاً لدراهم والدنانير، وتجعل النقش عليها صورة التوحيد وذكر رسول الله (صلى الله علية وسلم)، احدهما في وجهة الدرهم أو الدينار والأخر في الوجه الثاني، وتجعل في مدار الدرهم والدينار ذكر البلد الذي يضرب فيه

والسنة التي تضرب فيها تلك الدراهم والدنانير، وتعمد إلى وزن ثلاثين درهماً عدداً من الأصناف الثلاثة التي العشرة منها وزن عشرة مثاقيل، وعشرة منها وزن ستة مثاقيل وعشرة منها وزن خمسة مثاقيل، فتكون أوزانها جميعاً واحداً وعشرين مثقالاً فتجزئها من الثلاثين فتصير العده من الجميع وزن سبعة مثاقيل وتصب صنجات من قوارير لا تستحيل الى زيادة ولا نقصان، فتضرب الدراهم على وزن سبعة مثاقيل والدنانير على وزن عشرة مثاقيل))[١٢]. ورواية أخرى يؤيدها بعض المؤرخين وهي ((امتناع الخليفة عبد الملك بن مروان دفع المال الذي اتفق على أداءه مع (جستنيان الثاني)، أذ صالح الخليفة عبد الملك بن مروان الامبراطور البيزنطي على ان يؤدي أليه في كل جمعة ألف دينار خوفاً منه على المسلمين، وما كاد عبد الملك يفرغ من مشاكله الداخلية حتى أمتنع عن دفع المال فنشبت الحرب مرةً أخرى وتم نقض الصلح))[١٣].

ولهذه الاسباب الأنفة الذكر جعلت الخليفة عبد الملك بن مروان بتشكيل لجنة برئاسة (سمير ؟ وهو رجل يهودي من تيماء ونسبت الدراهم أليه وقيل الدراهم السميرية)، لتصنع هذه اللجنة النظام النقدي اللائق بعظمة الاسلام وتقرر أتخاذ نقود من الذهب والفضة والنحاس[١٤].

لقد بدأ سمير الذي ورد ذكره أعلاه عمله الفني بوضع وزن للوحدة التي يضرب على أساسها الدرهم، فأخذا درهمين من الدراهم الرومانية المتداولة في دمشق ووزن كل واحد منها فوجد أن اكبرها وزناً ثمانية دوانيق [١٥]– الدانق هو لفظة أجنبية معربة وبالمصادر اللغوية عبارة عن سدس الدرهم وكذلك الدانق ثمانية حبات متوسطة من حبة الشعير، ثم اخذ متوسط وزنهما فكان أربعة دوانيق ثم اخذ حبة من الذهب فقارنها بحبة من الفضة يستخرج الثقل النوعي فوجد ان حبة الذهب توازي – بالنسبة لحبة الفضة، ووفق بين القاعدتين بان جعل الأساس من عشرة ثم قرر أن يكون وزن الدرهم من الدينار الذي جعله وزناً للمثقال وعلى هذا الأساس وضع الرطل* الإسلامي ثم القدح ثم الصاع*[١٦].

وعندما قرر الخليفة عبدالملك بن مروان ضرب دنانير نقش عليها صورة الخليفة عبد الملك بن مروان بدلاً من صورة الملك البيزنطي وكذلك نقشت عليها البسملة وتاريخ الضرب بالخط العربي، لكن بقيت الإشارات المسيحية[١٧]. وفي عام (٧٧ هـ / ٦٩٦م) ضرب الدنانير

بنصوص عربية خالصة على الوجهين وكذلك ضرب الخليفة عبد الملك دراهم إسلامية بعيدة عن التأثيرالساساني[١٨]. وسحب الخليفة النقود القديمة آنذاك وأبطل التعامل بها وهي النقود الساسانية والبيزنطية وأحضرت تلك العملات إلى دور الضرب لإعادة سكها من جديد[١٩].

الدنانير الذهبية خلال العصر العباسي

الدينار لفظة رومية ؛ والمعنى (نقد ذو عشرة اسات) جمع أس – لأنه كان في اصل صنعه من الفضة، وكان يساوي عشرة أسات، والأس من النقود النحاسية عندهم[٢٠]. وذكر جرجي زيدان[٢١] بأنه (لفظ لاتيني، والأصل فيه الدلالة على قطعة من الفضة تساوي عشرة أسات، والأس درهم من دراهم الروم. والدينار ضرب أولاً لهذه الغاية ثم ضربوه من الذهب فصار عندهم ديناران، واحد من الفضة وأخر من الذهب وعنهم أخذ الفرس فضربوا نقوداً مثلها وسموها بأسمها). وهناك اقوال متعددة في أصل كلمة الدينار:–

١. تشير المصادر إلى أن كلمة دينار مركبة من كلمتين فارسيتين معربه[٢٢]. وجميعها أكدت لفظة الدينار أجنبية.
٢. أنه لا تيني معرب – مأخوذ من اليونانية من كلمة (دنا ريوس)، وكان الدينار عشرة دراهم عند العرب وأصل الدلالة على قطعة من الفضة تساوي عشرة اسات ثم ضربوه من الذهب، فصار عندهم الديناران واحد من فضة والأخر من ذهب وعنهم أخذ الفرس فضربوا نقوداً مثلها بأسمها وذهب إلى ذلك كل من لويس معلوف في المنجد، وجرجي زيدان، في التمدن الإسلامي[٢٣].
٣. انه معرب فقط، والى هذا ذهب الفيروز ابادي في القاموس[٢٤].
٤. يعتبر البعض أن يكون أصله أما فارسي او عربي[٢٥].

ضرب الدنانير في العصر العباسي

ما أن نجح العباسيون في تولي الحكم بعد الأمويين عام (١٣٢هـ / ٧٤٩م)أحدثوا تغيراً في النصوص المنقوشة على المسكوكات (الذهب والفضة) وقد قاموا بإبدال سورة الإخلاص بعبارة (محمد رسول الله)[٢٦] في المنتصف وفي الاطار من نفس الوجه (لا أله ألا الله

وحده لا شريك له)، اما الوجه الأخر فقد نقش عليه (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) [٢٧]. ذلك من اجل أظهار حق العباسيين في الحكم الذي يطالبون به[٢٨].

– وقد ضرب الخليفة عبدالله بن محمد السفاح(١٣٢هـ –١٣٦هـ) (٧٤٩م – ٧٥٣م) الدراهم بالانبار[٢٩].

– وكانت دنانير المنصور على غرار دنانير السفاح، في سنة (١٣٩هـ / ٧٥٦م)ضرب الخليفة المنصور دينار حمل عبارة (لله جعفر) وقد كان للخليفة العباسي المنصور ابناً بهذا الاسم، وكان اميراً على الموصل (١٤٥هـ /٧٦٢م – ١٤٧هـ / ٧٦٤م)[٣٠].وعندما أنتقل المنصور الى عاصمته الجديدة التي شيدها واسماها مدينة السلام (بغداد) نقل دار ضرب النقود إليها سنة (١٤٦هـ / ٧٦٣م) فأصبح يضرب الدينار بمدينة السلام وان لم ينقش اسمه عليه[٣١]. وأبان خلافة أبي جعفر المنصور حدث تطور أخر جديد، فنقش على النقود اسم ولي العهد، وقد وجدت نقود منقوش عليها: (مما أمر به المهدي ابن أمير المؤمنين)[٣٢].

– توفى المنصور سنة(١٥٨هـ / ٧٧٥م) تحول الخليفة المهدي الذي بويع خليفةً بعد المنصور سنة (١٥٨هـ /٧٧٥م) من مدينة السلام في الجانب الغربي من نهر دجلة إلى قصر السلام في منطقة شرقي بغداد وبني فيها قصره وضرب في قصر السلام الدنانير[٣٣]، وقد حملت النقود شكل هلال لتتميز دنانيره الجديدة التي ضربها في مقره الجديد (مقر السلام) عن الدنانير التي ضربها في مدينة السلام[٣٤]، ونقش على النقود التي ضربها المهدي ولديه هارون وموسى وكذلك الأمراء عبد الله – مالك – عبد الملك – يزيد – اسحق – جعفر – حازم – نصر – نصير وغيرهم [٣٥].

– أما عن الدنانير في عصر الخليفة الهادي بن المهدي (١٦٩ – ١٧٠ هـ / ٧٨٥ – ٧٨٦م) فقد حملت سنة ١٧٠هـ /٧٨٦م اسم ابنه جعفر بعد أن نصبه ولياً للعرش وكان عمره خمس سنوات بدلاً من أبنه هارون الذي سبق وإن نصب في زمن أبيه المهدي[٣٦]. ذلك لأن الخليفة الهادي حاول خلعه وتنصيب ابنه جعفر وقد أيد ذلك بعض كبار قادة

الجيش والشرطه ورجال الخليفة الهادي[٣٧]، فجاءت المسكوكات لتعكس هذا الأحداث بدنانير ضربت بهذه المناسبة وتحمل اسم جعفر (ولي العهد) وهي:

في الوجه كانت (لا أله إلا الله وحده لا شريك له) والإطار (محمد رسول الله أرسله للهدى ودين الحق ليظهره على دين كله)، وفي الوجه الأخر (محمد رسول الله) والإطار (بسم الله ضرب هذا الدينار سنة سبعين ومئة) وتعد هذه المسكوكات هي الأولى من بين الدنانير الإسلامية التي حملت أسم ولي العهد. والغاية كانت لتثبيت ولي العهد (جعفر) وليس (هارون)[٣٨].

– أما عن الدنانير في عصر الخليفة هارون الرشيد (١٧٠ هـ – ١٩٣هـ /٧٨٦م – ٨٠٨م).

فقد ضرب في أوائل أيام خلافته دنانير نقش عليها اسمه ولقبه (عبد الله هارون أمير المؤمنين)، وكانت في الوجه الأول بالمنتصف (لا أله ألا الله وحده لا شريك له)، وفي الأطار (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله)، وفي الوجه الأخر المنتصف (محمد رسول الله ما أمُر به عبد الله هارون أمير المؤمنين)، وفي الإطار (بسم الله ضرب هذا الدينار سنة ستة وسبعين ومئة)[٣٩]، وضرب الخليفة هارون الرشيد بعض نقوده في مدينة الهاشمية [٤٠] عام (١٧٩هـ / ٧٩٥م). وأما الأهداف الأساسية من وضع هذا الدينار الذي حمل اسم الخليفة هارون الرشيد ولقبه كأمير المؤمنين ولأول مرة في تاريخ المسكوكات الإسلامية تتمركز في:–

أولاً – سياسياً:– لتأكيد سلطة الخليفة الشرعية كخليفة للمسلمين.

ثانياً – إعلامياً:– لإشعار الناس أنه الخليفة الشرعي وليس جعفر بن الهادي الذي سبق وان نصب ولياً للعهد ولمدة قصيرة.

نستطيع أن نلتمس اهتمام الدولة بالعملة المتداولة في الأسواق من أن الخلفاء أنفسهم كانوا يشرفون بصورة مباشرة على دور ضرب النقود حتى يتحققوا من وزن النقود وليبعدوا عنها احتمالات الغش والتزييف، لكن الخليفة هارون الرشيد اسند هذه المهمة إلى جعفر بن يحيى البرمكي وهو شيء لم يتشرف به أحد قبله، وعندما أرسل هارون الرشيد السكك إلى جعفر البرمكي كتب أسمه بمدينة السلام بغداد[٤١].

ويرجح أن مشاغل الخليفة هارون الرشيد الكثيرة وطبيعة الأحوال التي كانت تحتم عليه قضاء مدة طويلة من السنة خارج العاصمة من أجل الحج أو الغزوات حالة دون أشرافه بنفسه على النقود، فنهج منهجاً لا مركزياً في الحكم وأعطى الولاة مزيداً من السلطة والصلاحيات [٤٢]. وفي عصر الخليفة هارون الرشيد حصل تطور في نظام النقود العربية الإسلامية ذلك أن الدولة ضربت نقوداً ذهبية ذات وزن كبير سميت: دنانير الصلة: أو دنانير الخريطة، وسميت كذلك لأنها كانت توضع في كيس من نسيج يكتب عليه قيمة كل منها مائة دينار أو مائتي ومكتوب على كل دينار (ضرب الحسنى – أمير المؤمنين)[٤٣].

كانت هذه الدنانير تصرف من قبل الخليفة على العلماء والفقهاء والشعراء والمقربين أليه وكانت تقبل بالأسواق لغرض التداول بعد ان يتولى التجار أو الصرافون أمر تحويلها إلى فئات نقدية أقل قيمة[٤٤]. وعندما عاقب الخليفة هارون الرشيد – جعفر – أرسل هذه السكك إلى صاحب الشرطة ((السندي بن شاهك)) والذي انقص الدينار نصف حبة لكنه ردها إلى وزنها السابق في اخر عهد الرشيد[٤٥]، وقد نقش على هذه النقود أضافةً إلى اسم هارون الرشيد ولديه عبد الله، المأمون، ومحمد الأمين، وبعض أسماء وزرائه وعماله أحمد، يزيد، إبراهيم، إسماعيل، هزيمه، جعفر البرمكي، سليمان، إبراهيم بن الأغلب حاكم أفريقية، وهو مؤسس دولة بني الأغلب وكان حاكمه سنة (١٧٦هـ / ٧٩٣م)[٤٦]. ولأول مرة ذكرت المرأة على النقود العربية الإسلامية، كان ذلك على النقود التي ضربها هارون الرشيد وكانت بشكل دعاء (يبقى الله لأم جعفر) وأم جعفر هي زوجة الرشيد ووالدة ولي عهده الأمين، اسمها ونسبها:هي زبيدة بنت جعفر بن المنصور الهاشمية العباسية، أم جعفر زوجة هارون الرشيد، وبنت عمه، أم الأمين العباسي.اسمها أمة العزيز، وغلب عليها لقبها زبيدة قيل: كان جدها المنصور يرقصها في طفولتها ويقول: يا زبيدة ! فغلب عليها الاسم.وينسب إليها عين زبيدة في مكة وهي المرأة العربية الوحيدة من بين أمهات الخلفاء العباسين [٤٧].

– أما الدنانير في عصر محمد الأمين (١٩٣– ١٩٨ هـ/ ٨٠٨– ٨١٣م) فقد ضرب الخليفة الأمين سنة ١٩٤ هـ و ١٩٥ هـ دنانير حملت عبارة (ربي الله)، و أسم (العباس)[٤٨]، وقد حاول الخليفة الأمين خلع أخيه المأمون من ولاية العهد وتنصيب أبنه موسى ولياً للعهد من بعده

أذ ضرب الدنانير والدراهم بأسم ابنه موسى الذي لقبه (الناطق بالحق، المظفر بالله)، وجعل زنة هذه الدنانير عشرة مثاقيل ونقش عليها[٤٩]:

كل عز ومفخر فالموسى المظفر

ملك خص ذكره فالكتاب المسطر

وضرب الخليفة المأمون الدنانير بين سنة (١٩٥هـ – ١٩٦هـ – ١٩٨هـ) في كل من مدينة سمرقند، دمشق وقد حملت لقب الامام و ذلك قبل ان يتولى الخلافة[٥٠]، وحينما كان ولي للعهد أسقط من الدنانير أسم اخيه محمد الأمين، وبعد مقتل شقيقه الامين صار الامر له بعد ان صارت الخلافة له وحاصر بغداد فضرب الدنانير التي حملت في اسفل الوجه الاول أسم مدينة السلام وهذه اول مرة تظهر اسم المدن في أسفل الوجه الأول[٥١].

وقد ظهر أسم العراق عام ١٩٩هـ /٨١٤ م – ٢٠٠هـ /٨١٥ م وفي عام ٢٠١– ٢٠٤هـ / ٨١٦ – ٨١٩ م ضرب الخليفة المأمون في أطار الوجه (مصر) وفي أعلى الوجه ثاني عبارة (لله طاهر) وفي الاسفل (ذو السلطتين)[٥٢]. وحدث تطور في عهد الخليفة المأمون ثم نقش الاية الكريمة(لله الأمر من قبل وبعد، ويوم إذن يفرح المؤمنون بنصر الله)[٥٣]، لذلك اصبح الوجه يحتوي على طوق ونطاق ويذكر المدينة التي تم الضرب بها والسنة وفي نطاق ذكر الاية الكريمة التي أشير إليها، وهذا أعتزازاً وتفاخراً بالنصر الذي حققه جيش المأمون تمييزاً عن ما حققه جيش الامين، وظهر أسماء أولاد العباس وعيسى أضافة الى اسم ابيهم الخليفة المأمون وكذلك عمال الخليفة مثل احمد، عبد الله، حسن، حسين، خالد، يزيد، عبدالله...وغيرهم.وكذلك اضافة الخليفة المأمون لفظة (عدل) على النقود[٥٤]. وقد ضرب والي مصر أحمد بن طولون اسمه مع اسم الخليفة على العملة المضروبة في مصر[٥٥].

– الدنانير في زمن ابواسحق محمد المعتصم بالله (٢١٨ –٢٢٧هـ/٨٣٣–٨٤٢م). ضربت في خلافته أسماء عماله محمد ويوسف وكما نقش على نقود بني طاهر أسم طلحة وعبد الله[٥٦].

–الدنانير في زمن الخليفة ابو الفضل جعفر المتوكل على الله (٢٣٢–٢٤٧هـ/٨٤٧ –٨٦١ م).

ضرب نقوداً على الوجه الاول صورته وعلى الوجه الثاني يقود جملاً، وكذلك ضرب أسم ابنه عبيد الله إضافةً الى اسمه ولقب بعد ذلك بالمعتز(٥٧).

مما يجب الاشارة أليه امتازت الدنانير التي ضربت في زمن هارون الرشيد والمأمون بجودتها وأعتبرت من افضل الدنانير من حيث الضرب والوزن والعيار، وذكر قدامه بن جعفر(٥٨)، (ثم جدد العيار في أيام الرشيد وأيام المأمون وايام الواثق).وأتخذت الدنانير لدور الضرب في تحديد نسبة نقاوة المعدن، وقد جرت دراسةً على (١٢١) قطعة نقدية ذهبية ضربت خلال العصر العباسي[٩] في حقبه مختلفة من عام (١٣٢هـ حتى النصف الأول من القرن الرابع الهجري) ودلت هذه الدراسة على ان كثير من الدنانير العباسية التي ضربت بمدينة السلام بغداد كانت نسبة الذهب منه ٩٦% والبعض وصل الى ١٠٠% وهناك ديناران ضربا في سامراء عام ٢٦٦هـ وصلت النسبة فيها الى ٩٨% (٥٩).

ولقد حرص الخلفاء العباسيون على ذكر اسمائهم وأسم ولي العهد واسماء الوزراء وقوادهم اضافة الى النصوص المنقوشة على الدينار وكانت تزدحم هذه النصوص بحيث تشغل مساحة الوجه والظهر للنقد على قلتهما، وبالنسبة للألقاب التي كانت تظهر على النقود لإمراء وولاة الخلفاء العباسيين فقد كانت تحصل أما عن طريق الوراثة أو عن طريق توسيع نفوذ الحكم في البلاد أو عن طريق التجارة (البيع والشراء) أو الهدايا، ولهذه الألقاب على النقود العباسية كانت ميزة بارزة أعطت مؤشراً سياسياً فضلاً عن الناحية الاجتماعية والعسكرية(٦٠).

الدراهم في العصر العباسي

الدراهم جمع درهم في اللغة: المدرهم: هو الساقط من الكبر، وقيل هو الكبير في السن والجمع دراهم(٦١). وهو لفظ معرب وهو نقد من الفضة(٦٢).

وفي الاصطلاح: هي وحدة نقدية معلومة الوزن قيل أول من نقشها الخليفة عبد الملك بن مروان سنة (٧٩هـ /٦٩٨م)(٦٣). وذكر في أصل الدراهم عدة اقوال منها:–

– ذكر البلاذري (٦٤)، "كانت الدراهم كسروية ترد قبل الإسلام". وهذا يدل على أنها معربة، وترد للعرب من بلاد فارس.

- وقيل يوناني: معرب: مأخوذ من كلمة دراخمة: فقد راجت الدراهم في أيران في أواخر عام ٤٠٠ ق. م علي يد اليونانيين عند استيلاء الأسكندر عليها [٦٥].
- وقد تكلمت به العرب قديماً ولم تعرف غيره [٦٦]. وأشار القرآن الكريم إلى كلمة الدراهم " وشروه بثمن بخس دراهم معدودة " [٦٧].

ومن أجل إظهار حق العباسيين بما يطالبون به حملت الدراهم شعار العصر العباسي فكان الغرض من ضرب الدراهم دعائي لاستقطاب الأنصار حول دعوتهم وكان ذلك على وفق ما يلي:-

- لقد ضرب ابو العباس السفاح دراهم بالانبار وعملها على نقش الدنانير فكتب عليها السكة العباسية وقطع منها حبة ونقصها حبة ثم نقصها حبتين، وكان وراء هذه الخطوة اعتبارات اقتصادية أملتها ظروف الدولة الجديدة على الخليفة العباسي الأول فوقع تحت تأثيرها، وأمر بإنقاص وزن الدرهم حبه واحده [٦٨]. وكانت الظروف ذات تأثير شديد على الخليفة العباسي أدت الى أنقاص وزن الدرهم مرة أخرى حبة خلال عهده القصير (١٣٢-١٣٦هـ)[٦٩].
- أقدم الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور على إنقاص وزن الدرهم حبه أخرى فأطلق على هذه الدراهم عبارة – ثلاث أرباع قيراط – والقيراط هو أربعة حبات. وسميت كذلك " الدراهم الهاشمية " [٧٠]. وحملت دراهم الخليفة أبو جعفر المنصور أسم ولي العهد (محمد المهدي)[٧١]
- وفي زمن الخليفة المهدي ضرب الدراهم وفيها اسمه وقد حملت تلك الدراهم منذ سنة (١٥٨هـ – ٧٦٣م) لقبه وأسمه (الخليفة المهدي) خلال أول خلافته – وكذلك أسم (موسى ولي عهد المسلمين) الذي اصبح الخليفة بعد أبيه وقد ترك الدرهم المضروب عام (١٦٩هـ –٧٨٧م) بقصر السلام عبارة (لله الحمد)[٧٢].
- كذلك حملت لقب وأسم (الخليفة الهادي) وأسم وزيره (إبراهيم بن ذكوان الحراشي)[٧٣].

- وفي زمن هارون الرشيد حملت الدراهم إطاراً نصه (مما أمر به عبد الله بن هارون أمير المؤمنين)، وكانت هذه الدراهم بمثابة الرد على دنانير الخليفة الهادي والتي حملت أسم جعفر[٧٤]. وفي سنة (١٧٧هـ – ٧٩٥م) حملت الدراهم أسم (الأمير الأمين)كولي للعهد ولما اسند الخليفة هارون الرشيد مهمة الأشراف على ضرب النقود إلى جعفر بن يحيى البرمكي الذي كتب اسمه بمدينة السلام (بغداد) وبالمحمدية، وأن اسم الدراهم المحمدية نسبة الى محمد بن عطا (عتاب) الكندي – الذي كان والي في الري*، (وهي في العراق الشمال الشرقي من اقليم الجبال لأيران وهناك دراهم أخرى ضربت زمن الخليفة هارون الرشيد في مدن أخرى، ونسبت الدراهم الغطرفية الى غطريف بن عطا –كان والياً على خرسان – ونسبة الدراهم المصيبه الى مصيب بن عطا – الذي كان والياً على الشاش)[٧٥]. فنلاحظ أن بعض الأحيان النقود تحمل اسم المدينة التي تضرب بها وأحياناً أخرى تحمل أسم الوالي الذي أمر بضربها.
- في زمن الخليفة الأمين وعندما حاول خلع أخاه المأمون من ولاية العهد وتنصيب ابنه موسى ولياً للعهد من بعده، فضرب دراهم نقش عليها ألقاب، ولي العهد الجديد، الناطق بالحق، المظفر بالله، وربما يكون المأمون صهرها وأزال أثارها على أخيه الأمين سنة ١٩٨هـ /٨١٣ م [٧٦].

– وفي زمن الخليفة المأمون تم ضرب الدراهم التي حملت لقب الإمام قبل وصوله للخلافة ١٩٥ هـ / ٨١٠ م، وتم نقش آية جديد في عهده على دراهم " لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ، بِنَصْرِ اللَّه [٧٧]، وفي هامش خارجي أكملت البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) و يضم المتحف العراقي نماذج متعددة من هذه النقود[٧٨]، وضربت دراهم في خراسان زمن الخليفة المأمون نقش عليها اسم – الرضا – وذكر الشاعر دعبل (أنه قصد علي بن موسى الرضا رضي الله عنه)، وهناك دراهم نقش عليها صورة فارس يمتطي حصانه في عهد المأمون[٧٩].

- وفي زمن الخليفة المتوكل على الله تم ضرب النقود وكان على الوجه الأول صورته وللوجه الثاني رجل يقود جملاً [٨٠].

- وتقدمت أم المعتز بالله – بضرب دراهم مكتوب عليها (بركة من الله الأعذار، أبي عبد الله المعتز بالله) [٨١].
- وحرص خلفاء بني العباس على ذكر أسمائهم واسم ولي العهد وأسماء الوزراء والقواد على الدراهم طيلة العصر العباسي الثاني وزادت هذه الألقاب على دراهم (الناصر لدين الله) وظهر هذا اللقب على دراهم الخليفة المعتمد على الله سنة ٢٧٣هـ – ٨٨٧ م (٨٢).
- في سنة ٢٨٢ هـ /٨٩٥ م ضربت دراهم ذات فئة خاصة لإجل ان تهديها قطر الندى الى زوجها الخليفة المعتضد بالله [٨٣].
- في سنة ٢٩١ هـ / ٩٠٤ م ظهر لقب (ولي الدولة على الدرهم في زمن المكتفي بالله)[٨٤].
- وفي زمن الخليفة (المقتدر بالله) ظهر لقب (عميد الدولة) وكان هناك درهم فضي باسم الخليفة المقتدر نقش فوق صورة الفارس (لله جعفر) [٨٥].

تعاملات النظام النقدي في العصر العباسي

تعاملت الدولة العربية الإسلامية بالدينار والدرهم معاً، واعترفت بهما وتم رواج الدرهم في أسواق أقاليم الدولة الشرقية في البداية والدينار في أسواق الأقاليم الغربية، وفيما بعد أصبح التعامل بالدرهم والدينار متوازناً[٨٦].

و كان الدينار مساوياً لعشرة دراهم في صدر الإسلام، وفي النصف الثاني من العصر الأموي يساوي أثنى عشر درهماً وفي العصر العباسي وصل إلى ثلاث عشر درهماً ثم إلى أربعة عشر أو أكثر[٨٧]. ومن أساب تفضيل التعامل بالدينار في الأسواق وفقاً لما ذهب إليها احد المؤرخين المحدثين[٨٨].

١. أن الولاة كانوا يفضلون ورود موارد الأقاليم بالدينار الذهبي أليهم.
٢. رغبت التجار على قبول الدينار الذهبي.
٣. كان الدينار الذهبي نقياً وعياره ٦٩% – ١٠٠% من الذهب.
٤. أن الدينار الذهبي قابلاً للخزن عند بعض الناس.

يستدل من هذا أن سك الدرهم والدينار في حينه كان ضمن ضوابط وأصول السيطرة النوعية والفنية مثل ما معمول به في عصرنا الحاضر لا يقل أهمية في تثبيت دعائم النظام النقدي والسيطرة التامة على عملية ضرب النقود، والمتتبع لموضوع النقود العربية منذ فجر الإسلام حتى يومنا هذا يرى من خلال الأدوار التي مر بها الجانب الاقتصادي والغني بالارتباط الوثيق بالأحوال السياسية والإقليمية بهدف المحافظة على سيادة الدولة الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأهمية الاقتصاد الذي يعد احد الركائز الأساسية في قوة سلطة الدولة وسيطرتها على المرافق العامة لسياستها الاقتصادية ذات البعد المميز في استقرار حالة السوق والحالة المعاشية من جانب وأما الجانب الاخر يكون الأثر القوي للأقتصاد بارزاً في معالم وقرارات الدولة السياسية والعسكرية والعلمية.

النقود المزيفة

كانت الدولة العربية الإسلامية حريصة كل الحرص على سلامة النقود والمحافظة عليها من حيث العيار والوزن، ورغم ذلك هناك محاولات كثيرة قام بها بعض الأفراد بهدف تزييف النقود ويذكر منها أن أول من غش الدرهم وضربها زيوفاً هو (عبد الله بن زياد) بعد هروبه من البصرة سنة ٦٤هـ/٦٨٤م، وتفشت في الأمصار الأخرى الدراهم الزيوف [٨٩].

تقسيم الدراهم من حيث جودتها

وذكر السباعي[٩٠] في حاشيته عن تقسيم الدراهم من حيث الجودة:

١. الدراهم الجيدة وهي من الفضة الخالصة.
٢. الدراهم الزيوف، ويكون معدنها من الفضة المخلوطة وكانت لا تقبلها الدولة احياناً في معاملاتها.
٣. الدراهم المبهرجة، وهي التي لم تضرب بدار الضرب الحكومية وكانت غير مقبولة بالمعاملات.
٤. الدراهم المستوقة، وهي التي كانت تصنع من نحاس مطلي بالفضة ولم تكن من الدراهم الشرعية.

وقد انتشرت الدراهم المزيفة بعد مقتل الخليفة المتوكل على الله وتتدخل الأتراك بالسلطة وقد اشار المقريزي[٩١]، (ولم يزل الأمر في النقود على ما تقدم عامةً، ايام المأمون حتى مات، ثم قام من بعده ابو اسحاق المعتصم ثم الواثق ثم المتوكل الى أن قتله الأتراك وشركوا ابي العباس في الامور وتفتت الدولة من الترف). وقد قوى القائم على كل أقليم على ما يليهِ وكثرت النفقات وقلت موارد الحياة، بتغلب الولاة على الاطراف، وحدث بدع كثيرة من جملتها غش الدراهم[٩٢].

الخاتمة

ان المال عصب الدولة الرئيسي والعمود الفقري للاقتصاد الإسلامي والدولي برزت لدينا أهميات جمة:

- لموضوع النقود العربية دور بارز فوجدنا كيف تم تأسيس دور الضرب للنقود من وادي الرافدين والتي تعددة من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه والتي كانت هذه الأماكن على مدار الحقب الزمنية مراكز الخلافة والحكم في الدولة العربية الإسلامية.
- أن دور ضرب النقود اتخذت معايير خاصة بها حددت من قبل السلطة الرسمية لضبط الوزن والعيار ونسبة النقاوة في تلك المعادن.
- بينت الدراسات التي اجريت على النقود أن الدراهم المضروبة في دور الضرب بالعراق كانت نسبة نقاوة المعدن الثمين فيها تصل الى أكثر ٩٨% أضافة الى اهمية النقود من الناحية السياسية والخلافية.
- كانت دور ضرب النقود في العراق تشكل مورداً هاماً من موارد بيت المال من جراء سك السبائك للناس طبقاً لحسابات الوزن الشرعي مقابل دفع اجور معينة.
- أصبحت أدارة دور الضرب من الوظائف الشرعية ضمن واجبات الخلافة، وقد أنشأ ديوان خاص للنقد والعيار ومركزه الرئيس في العراق للنظر في تلك النقود التي يتعامل بها الناس بالمداولات التجارية ولأجل الحفاظ عليها من الغش والتزييف.

- لأهمية النظام النقدي وجدنا ان الخلفاء أنفسهم كانوا يشرفون على دور الضرب لأن النقود لازمة لتنشيط الحياة الاقتصادية وتزيد في إنتاجها وتقلل طبقاً لحاجة السوق فكان إعمال إدارة دور الضرب يتولاها (متولي) و (القاضي) يشرف عليها لضمان شرعية النقود والذي يقوم بحفظ محتويات النقود من ذهب وفضة يدعى (المشارف) وكان هناك (النقاش) مهمته نقش السكة.

ومن الله توفيق.

الهوامش

(١) لبراوينهايم، بلاد ما بين النهرين، ترجمة سعدي فيضي عبد الرزاق، دار الرشيد (بغداد، ١٩٨١م)، ص ١٠٧.

(٢) باقر، طه، مقدمة في الحضارات القديمة، منشورات دار البيان، مطبعة الحوادث، ط١، (بغداد، ١٩٧٣م)، ص٤٥٧.

(*)الشيقل: هو عبارة عن وحدة وزن اضافة الى استخدامة كواسطة للتبادل وأداة لقياس القيم.

ينظر، الحسيني، محمد باقر، النقود العربية الاسلامية، الموسوعة الصغيرة (بغداد، ١٩٨٥م)، ص ٢٢.

(٣)دفتر، ناهض عبد الرزاق، المسكوكات، دار السياسة، (الكويت، ١٩٨٢م)، ص ١٠– ١١.

ينظر. العزاوي، أيمان، المسكوكات الحمدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد (١٩٨٥ م)، ص٣٣.

(٤) زيدان، تاريخ التمدن الاسلامي، ج١، ص ١٤٠.

(٥) الكبيسي، حمدان، اصول النظام النقدي في الدولة العربية الإسلامية، ص ٢١ – ٢٢. ينظر.دفتر، ناهض عبد الرزاق، ص ٢٦، ص ٣٨.

(٦) المقريزي، أغاثه الأمة بكشف الغمة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر(القاهرة، ١٩٤٠م)، ص ٥٣.

(٧) م، ن، ص ٣٨.

(٨)محمد، عبد الرحمن فهمي، موسوعة النقود العربية، ص ٣٧. أنظر العزاوي، إيمان عدنان، المسكوكات الحمدانية، ص ٣٩.

(٩)الغيطاني، جمال، النقود العربية، مجلة الثقافة العربية، العدد الثاني، ص٤٣.ينظر أيضاًالحسيني، محمد باقر، النقود العربية الإسلامية، ص٢٧. العزاوي، عباس، تاريخ الضرائب العراقية، ص ٧.

(١٠) المناوي، أحمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي، النقود والمكاييل والموازين، تحقيق رجاء محمود السامرائي، دار الرشيد، (بغداد، ١٩٨١م)، ص ٦٤.

(١١) زيدان، جرجي، تاريخ التمدن الأسلامي، ج١، ص ١٤٣.

(١٢) الكبيسي، حمدان، اصول النظام النقدي في الدولة العربية الاسلامية، ص٢٣-٢٤. أنظر. محمد، عبد الرحمن فهمي، النقود العربية ماضيها وحاضرها، وزارة الثقافة والأرشاد، (القاهرة، ١٩٦٤م)، ص ٢٤٠. ينظر، الشمري، ناظم نوري، النقود والمصارف، مطبعة دار الكتب والنشر، جامعة الموصل، (الموصل، ١٩٨٧م)، ص ٢٩.

(١٣)المقريزي، النقود القديمة الأسلامية، ضمن كتاب (أنستاس كرملي، النقود العربية وعلم النميات)، ص ٣٥.

(١٤) بحر العلوم، محمد علي، تعليقات حول كتاب النقود الإسلامية، شذر العقول في ذكر النقود لمقريزي، ط٥، منشورات المكتبة الحيدرية، (النجف، ١٩٦٧م)، ص٩٧.

* الرطل: لغةً: هو وحدة للوزن والكيل. أنظر، ابن منظور، لسان العرب، ج١٣، ص٣٠٤.

وقيل: رطل الشيء رازه ليعرف وزنه. والجمع أرطال. أنظر، البستاني، المعلم بطرس بن بولص، محيط المحيط، (بيروت، ١٨٧٠م)، ج١، ص٧٨٩.

وفي الاصطلاح: يعد "الرطل" من وحدات الوزن التي شاعت في بلاد العرب قبل الإسلام، وقد اختلف وزنه عند المسلمين باختلاف الأماكن والناس. أنظر، جواد علي، تاريخ العرب، ج٨، ص٤٢١.

* الصاع: الصِواع، والصُوّع في اللغة: هو الوعاء الذي يكال به وتدور عليه أحكام المسلمين، وهو اربعة امداد، وكل مُدّ رطل وثلث. والجمع صوع وأصواع وصيعات. ينظر، الفيروزي ابادي، القاموس المحيط، ج٣، ص٥٣.

في الاصطلاح: هو إناء ومكيال مخروطي الشكل يستعمل في كيل الجامدات كالحبوب والمائعات. وكان يستعمله أهل الحجاز وأهل العراق عند ظهور الاسلام. ينظر، المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٩٩.

(١٥) أنور، عبد الواحد، قصة المعادن الثمينة، ص٥٥. أنظر العزاوي، أيمان، المسكوكات الحمدانية، ص ٤٠. ١٧

(١٦) دفتر، ناهض عبد الرزاق، المسكوكات، دار السياسة، ص ٢٠٢.

(١٧) العزاوي، ايمان، المسكوكات، ص ٤١.

(١٨)ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي، الكامل في التاريخ، دار صادر، ج ٤، ص ٤١٧.

(١٩) الكرملي، الأب ماري أنستاس، النقود العربية وعلم النميات، ص ٢٥. انظر البهادلي، زينب، تاريخ ضرب النقود العربية الاسلامية، ص ١٠.

(٢٠) تاريخ التمدن الاسلامي، ج١، ص ١٤١.

(٢١) ابن منظور، لسان العرب، مادة دينار. ينظر، ابن دريد، جمهور اللغة، ج٣، ص ٣٦٨. بنظر، الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، تعليق أحمد محمد شاكر، ص ١٤٨. ينظر الشرنوثي، أقرب الموارد، ص ١٣٠.

(٢٢) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، تعليق أحمد محمد شاكر، ص ١٤٨– ١٥٠. ينظر لويس معلوف، المنجد، ينظر زيدان، التمدن الاسلامي، ج١، ص ١٤١– ١٤٣.

(٢٣) أبادي، الفيروز، القاموس.

(٢٤) م، ن.

(٢٥) زيدان، جرجي، التمدن الأسلامي، ج١، ص ١٤١، انظر المقريزي، النقود الاسلامية، ص ٥٧.

(٢٦) العزاوي، أيمان، المسكوكات الحمدانية، ص ٤٤.

(٢٧) سورة الشورى، آية ٢٢.

(٢٨) الكبيسي، حمدان، أصول النظام النقدي في الدولة العربية الاسلامية، ص ٣٢. ينظر، بحر العلوم، محمد علي، تعليقات وملاحظات، ص ٢٥٠.

(٢٩)المقريزي، تقي الدين احمد بن علي، شذور العقول في ذكر النقود (النقود الإسلامية)، تحقيق محمد علي بحر العلوم، ط٥، المطبعة الحيدرية، (النجف، ١٩٩٧)، ص ٥٩ – ٦٠.

(٣٠)دفتر، ناهض عبد الرزاق، المسكوكات، ص ٨٤.

(٣١)بحر العلوم، محمد علي، ملاحظات وتعليقات على كتاب النقود الإسلامية، ص٢٥١.

(٣٢)الكبيسي، حمدان، اصول النظام النقدي، ص ٣٢.

(٣٣)الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص ٣٤٧.

(٣٤) م، ن، ج٦، ص ٣٨٨.

(٣٥)الكرملي، أنستاس ماري، النقود العربية والنميات، ص ١٢٣.

(٣٦)دفتر، ناهض عبد الرزاق، المسكوكات، شكل ٣١أ، ص ٢١٩.

(٣٧)الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص ٤٢٣ – ٤٢٨.

(٣٨)دفتر، ناهض عبد الرزق، دراسة في مسكوكات هارون الرشيد، مجلة دراسات الأجيال، عد٣، السنة السادسة، ص١٦٥.

(٣٩) الطبري، تاريخ الرسول والملوك، ص ٦، ص ٤٢٨. ينظر، دفتر، ماهر عبدالرزاق، المسكوكات شكل ٣٣، ص٢٢١.

(٤٠) الهاشمية: هي هاشمية الكوفة قد بناها السفاح والتي كانت تسمى الهبيرة. ينظر، العشي، محمد أبو الفرج، النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف عطر الوطني، رقم ١٦٣٢، ص٣٨٤. انظر البهادلي، زينب، تاريخ مدن ضرب النقود العربية الإسلامية، ص٣٩.

(٤١)المقريزي، شذور العقود في ذكر النقود، ص ١٨. أنظر، الكرملي، النقود القديمة الإسلامية، ص ٤٧.

(٤٢) الكبيسي، حمدان، أصول النظام النقدي في الدولة العربية الإسلامية، ص ٣٤.

(٤٣) م، ن، ص ٦١.

(٤٤)المقريزي، أغاثة الأمة، ص ٦٠. انظر، الكبيسي، حمدان، اصول النظام النقدي، ص ٣٤.

١٨

(٤٥) الكرملي، كتاب النقود القديمة الاسلامية، ص ٤٨.

(٤٦) الكرملي، النقود العربية وعلم النوميات، ص ١٤٣.

(٤٧) الحسيني، محمد باقر، النقود العربية الاسلامية، ص ٥٤.

(٤٨) المقريزي، أغاثة الامة، ص ٦١.

(٤٩) المقريزي، شذور العقود في ذكر النقود، ص ٢٠. ينظر، الكرملي، النقود القديمة الاسلامية، ص ٥٠.

(٥٠) العزاوي، ايمان، المسكوكات الحمدانية، ص ٤٩. ينظر. البهادلي، زينب، تاريخ ضرب النقود العربية، ص ٣٩.

(٥١) المقريزي، شذور العقول في ذكر النقود، ص ١٩، ص٤٩.

(٥٢) الحسيني، محمد باقر، النقود العربية الإسلامية، ص٥٢.

(٥٣) سورة الروم، الاية، ٤ – ٥.

(٥٤) الكرملي، أنستاس ماري، النقود العربية وعلم النميات، ص١٢٤.ينظر، الكبيسي، حمدان، أصول النظام النقدي، ص٣٥.

(٥٥) الكرملي، أنستاس ماري، النقود العربية وعلوم نوميات، ص١٢٤.

(٥٦) م، ن، ص١٢٤.

(٥٧) الكرملي، النقود العربية، ص ١٢٤. ينظر، الكبيسي، حمدان، اصول النظام النقدي، ص٣٦.

(٥٨) الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق محمد حسين الزبيدي، دار الرشيد للنشر، (بغداد، ١٩٨١)، ص٦٠.

(٥٩) الكبيسي، حمدان، اصول النظام النقدي، ص ٤٢.

(٦٠) الحسيسني، محمد باقر، النقود العربية الإسلامية، ص٥٣ –٥٤.

(٦١)ابن منظور، لسان العرب، ج١٥، ص ٨٩.

(٦٢) م، ن، ج١٤، ص١٢٧.

(٦٣) النقشبندي، ناصر السيد محمود، الدرهم الأسلامي المضروب على الطراز الساساني، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، (بغداد، ١٩٦٩م)، ج١، ص١.

(٦٤) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر، فتوح البلدان، ط١، مطبعة الموسوعات، (مصر، ١١٠١ م). ص٤٧٢.

(٦٥) المقريزي، النقود الأسلامية، ص ٥١.

(٦٦)م، ن، ص ٥٢.

(٦٧) سورة يوسف، الآية، ٢٠.

(٦٨) المقريزي، شذور العقود في ذكر النقود الاسلامية، ص ١٧. ينظر، أغاثة الامة، ص٥٩.

(٦٩) الكبيسي، حمدان، أصول النظام النقدي، ص٣١.

(٧٠) م، ن، ص ٦٠، (والهاشمية من ديار عراق العرب، ولم يضرب فيها الا العباسيون دون غيرهم). ينظر، الكرملي، أنستاس، النقود العربية، ص ٤٧.

(٧١) دفتر، ناهض عبد الرزاق، المسكوكات، ص ٦٤.

(٧٢) المقريزي، اغاثة الامة لكشف الغمة، ص ٦٠. ينظر، دفتر، ناهض، المسكوكات، شكل ٥٢٧، ص ٢١٦. ينظر، العزاوي، أيمان، المسكوكات الحمدانية، ص ٤٦، شكل ٣١ أ، ص٢١٩.

(٧٣) العزاوي، ايمان، المسكوكات الحمدانية، شكل ٣١أ، ص٢١٩.

(٧٤) م، ن، ص٤٦.

* الري، وهي في العراق الشمال الشرقي من أقليم الجبال لأيران. ينظر، الحموي، ياقوت، معجم البلدان، مادة الري.

(٧٥) المقريزي، إغاثة الأمة، ص ٦٠. ينظر، دفتر، ناهض عبد الرزاق، المسكوكات، شكل ٣٢، ص٢٢٠.

(٧٦) دفتر، ناهض عبد الرزاق[١٩]، المسكوكات، ص ٩١.

(٧٧) سورة الروم، آية ٣ – ٤.

(٧٨)الحسيني، محمد باقر، النقود العربية الإسلامية، ص ٥٣. ينظر، العزاوي، ايمان، المسكوكات الحمدانية، ص ٥٠.

(٧٩) الحسيني، محمد باقر، مجلة أفاق عربية، العدد ٦، شباط، ١٩٧٦، ص ٢٥. ينظر، بحر العلوم، محمد بحر، تعليقات وملاحظات على كتاب شذر العقود في ذكر النقود للمقريزي، ص ٧٣.

(٨٠) الكبيسي، حمدان، اصول النظام النقدي، ص٣٦.

(٨١)الكبيسي، حمدان، اصول النظام النقدي، ص٣٦.

(٨٢) العزاوي، ايمان، المسكوكات الحمدانية، ص ٥٠.

(٨٣) الكبيسي، حمدان، أصول النظام النقدي، ص ٣٦.

(٨٤) العزاوي، ايمان، المسكوكات الحمدانية، ص ٥٠.

(٨٥) الحسيني، محمد باقر، مجلة افاق عربية، العدد ٦، شباط، ١٩٧٦، ص ٢٥.

(٨٦) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص ٢٨١ –٢٨٢. ينظر، قدامة، الخراج وصناعة الكتابة، ص ٢٣٦.

(٨٧)الكبيسي، حمدان، دراسات في تاريخ الاقتصاد العربي الإسلامي، ص ١٦١.

(٨٨) الكبيسي، الخراج احكامة ومقاديره، ص ٤١. ينظر ايضاً، اصول النظام النقدي، ص٣٩.

(٨٩) السباعي، بدر الدين، حاشية على كتاب إغاثة الأمة للمقريزي، ص ٦٢ – ٦٣.

(٩٠) م، ن، ص ٦٣.

(٩١) المقريزي، إغاثة الأمة، ص٦٢.

(٩٢) المقريزي، شذور العقود، ص٢١– ٢٢.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

- القرآن الكريم
- أبن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن المكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ /١٢٣٠م)

١. الكامل في التأريخ، مطبعة دار صادر، (بيروت، ١٩٦٥–١٩٦٧م)، طبع أوفيست.

- البلاذري، أحمد بن يحيى، (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢ م).

٢. فتوح البلدان، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة البيان العربي، (القاهرة، ١٩٥٦ م).

- الجهشياري، أبو عبد الله محمد،

٣. الوزراء والكتاب، حققه مصطفى السقا وإبراهيم الانباري، ط١، مطبعة البابي الحلبي وأولاده، (القاهرة، ١٩٣٨م).
- الجواليقي.
٤. المعرب من الكلام الأعجمي، تعليق احمد محمد شاكر، (القاهرة، ١٩٦١م)
- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٣ م).
٥. تأريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم، مطبعة المعارف، (القاهرة، ١٩٧٩ م).
- الفيروز ابادي، محب الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ /١٤١٤م).
٦. القاموس المحيط، دار الفكر، (بيروت، ١٩٧٨ م).
- قدامة، بن جعفر الكاتب (ت ٣٣٧هـ /٩٤٩م).
٧. الخراج وصناعة الكتابة، تعليق دكتور محمد حسين الزبيدي، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٨١م).
- المقريزي، احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م).
٨. إغاثة الأمة لكشف الغمة، دار ابن الوليد، (حمص، بلا).
٩. الخطط المقريزية.
١٠. النقود الإسلامية المسمى بشذور العقود في ذكر النقود، تحقيق: محمد السيد بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، (النجف، ١٩٦٧م).
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن يحيى بن مكرم (ت٧١١/١٣١١م).
١١. لسان العرب، دار صادر، بيروت للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٥٦م).
- المناوي، محمد بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين (ت ١٠٣١هـ / ١٦٢٢م).
١٢. النقود والمكايل والموازين، تحقيق: رجاء محمود السامرائي، دار الحرية للطباعة والنشر، (بغداد، ١٩٨١م).

المراجع

- أنور، عبد الواحد.

١٣. قصة المعادن الثمينة، دار القلم، (القاهرة، ١٩٦٣م).

- باقر، طه.

١٤. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، منشورات دار البيان، مطبعة الحوادث، ط١، (بغداد، ١٩٧٣م).

- بحر العلوم، محمد السيد علي.

١٥. تعليقات بحر بحر العلوم على كتاب شذور العقود للمقريزي.

- البهادلي، زينب حميد.

١٦. تاريخ مدن ضرب النقود العربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، (بغداد، ١٩٨٠م).

- الحسيني، محمد باقر.

١٧. تطوير النقود العربية الإسلامية، مطبعة دار الجاحظ، (بغداد، ١٩٦٩م).

١٨. العملة الإسلامية في العهد الاتابكي، مطبعة دار الحافظ، (بغداد، ١٩٦٦م).

١٩. النقود العربية الإسلامية ودورها الحضاري والإعلامي، مطبعة دار الحرية، (بغداد، ١٩٨٥م).

- دفتر، ناهض عبد الرزاق.

٢٠. المسكوكات الإسلامية في العصر البويهي، جامعة بغداد، (بغداد، ١٩٧٣م).

٢١. المسكوكات، مطابع دار السياسية، (الكويت، د. ت).

- زيدان، جرجي.

٢٢. تاريخ التمدن الإسلامي، ٣ أجزاء، مطبعة الهلال، (مصر، ١٩٢٠م).

- السباعي، بدر الدين.

٢٣. حاشية على اغاثة الأمة للمقريزي.

- الشمري، ناظم نوري.

٢٤. النقود والمصارف، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، (الموصل، ١٩٨٧م).

- العزاوي، عباس.

٢٥. تاريخ الضرائب العراقية، شركة التجارة والطباعة، (بغداد، ١٩٥٨م).

- العشي، محمد ابو الفرج.

٢٦. النقود العربية الإسلامية، ج١، (قطر، ١٩٨٤م).

- الغيطاني، جمال.

٢٧. النقود العربية، مجلة الثقافة العربية، العدد الثاني، السنة الثانية، (ليبيا، ١٩٧٥م).

- الكبيسي، حمدان عبد المجيد.

٢٨. اسواق بغداد حتى بداية العصر البويهي، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٧٩).

٢٩. أصول النظام النقدي في الدولة العربية الإسلامية.

٣٠. الخراج، احكامه ومقاديره، مطابع دار الحكمة، (بغداد، ١٩٩١م).

٣١. دراسات في تاريخ الاقتصاد العربي الإسلامي.

- الكرملي، انستاس ماري.

٣٢. النقود العربية وعلم النميات، (القاهرة، ١٩٣٩م).

- لبراوينهايم.

٣٣. بلاد مابين النهرين، ترجمة سعدي فيضي عبد الرزاق، دار النشر، (بغداد، ١٩٨١م).

- محمد، عبد الرحمن فهمي.

٣٤. النقود العربية، ماضيها وحاضرها، وزارة الثقافة والإرشاد، (القاهرة، ١٩٦٤م).

٣٥. موسوعة النقود العربية وعلم النميات، ج١، مطبعة دار الكتاب، (القاهرة، ١٩٦٥م).

٢٣

- النقشبندي، ناصر السيد محمود.

٣٦. الدرهم الإسلامي المضروب على طراز الساساني، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، (بغداد، ١٩٦٩م).

٣٧. الدينار الإسلامي، مطبعة الرابطة، (بغداد، ١٩٥٣م).